

ذ

ض ١-واحِرَ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِمْ وَ مَنْ يَجْسِمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ

- معاني المفردات:
- واحِرَ قلباه: نداء للندبة، ومعناه يا لشدة حرارة قلبي وألمي.
- شَبِمْ: الشبم هو الماء البارد، وقد استخدمها المتنبي بأسلوب كناية ليدل على أن قلب سيف الدولة الحمداني بارد جهته.
- سَقَم: مرض.
- شرح البيت:
- يقول المتنبي يا لحرارة وألم قلبي على حبي لسيف الدولة حتى صرتُ سقيماً مريضاً، وهو قلبه بارد جهتي لا يحبني.

٢-مالي أَكْتَمُ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي وَتَدَّعِي حَبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأُمِّ

- معاني المفردات :
- أَكْتَمُ: صيغة مبالغة من الفعل كتم، ومعناه أخفي.
- بَرَى: أنهك وأتعب.
- تدَّعِي: الادعاء هو إظهار شيء بشكل كاذب.
- شرح البيت:
- هنا في هذا البيت يتابع المتنبي وصف شعوره وألم قلبه فيقول أنا أحبك يا سيف الدولة حبا شديدا حتى أتعب وأنهك جسدي. ولكنني أكتم ذلك الحب، أما باقي الناس فإنهم يظهرون لك عكس ما يضمرون فهم يدعون حبك.

٣-إِنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حَبٌّ لِعُرَّتِهِ فَلَيْتَ أَنَا بِقَدْرِ الْحَبِّ نَقْتَسِمُ

- معاني المفردات :
- غُرَّتِهِ: هي مقدمة الرأس، وقد استخدمها المتنبي كناية فذكر الجزء وأراد الكل.
- شرح البيت:
- هذا البيت يمتلئ بالعتاب لسيف الدولة، فهو يقول له لو كنت أنا وباقي الناس نحبك، فليت لو كانت عطاءاتك بقدر محبة كل شخص لك. وهنا يريد أن يخبره بشكل غير مباشر أن عطاءاتك لي ليست بقدر محبتي لك، وهذا يتضح من البيت التالي

٤-قَدْ زُرْتُهُ وَسُيُوفُ الْهِنْدِ مُغَمَّدَةٌ وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالسُّيُوفُ دَمٌ

- معاني المفردات :
- السُّيُوفُ دَمٌ : أي مخضبة بالدم.
- شرح البيت
- وتعني أنه خدمه في السلم و الحرب.

٥-فَكَانَ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ وَكَانَ أَحْسَنَ مَا فِي الْأَحْسَنِ الشَّيْءِ

- معاني المفردات :
- الشَّيْءِ :جمع شئمة وهي الخليقة والخلق ..
- شرح البيت
- يقول: انه كان في الحاليين (الحرب و السلم) أحسن الخلق وكانت أخلاقه أحسن ما فيه..

6-فَوْتُ الْعَدُوِّ الَّذِي يَمَّتَّهُ ظَفَرٌ فِي طَيْهِ أَسْفٌ فِي طَيْهِ نَعَمْ

- شرح البيت :
- فوت العدو الذي قصده ففات منك بأن فر ظفر من وجه حيث فر منك فكانك ظفرت به وفيه أسف حين لم تدركه فتقتله وفي ضمن ذلك الأسف نعم حين كفيته دون القتال.
- بمعنى أن الشاعر كان يسعى لملاقاة عدوه، ولكن العدو فر منه، فشعر بالأسف لأنه لم يتمكن من مواجهته وقتله. ومع ذلك، يرى في هذا الفوات نعمة، حيث تجنب القتال والدماء.

7-قَدْ نَابَ عَنْكَ شَدِيدُ الْخَوْفِ وَاصْطَنَعْتَ لَكَ الْمَهَابَةَ مَا لَا تَصْنَعُ الْبُهِمُ

- معاني المفردات
- البهم : الأبطال الذين تناهت شجاعتهم
- شرح البيت:
- يقول المتنبي في هذا البيت : خوف عدوك منك قد ناب عنك في قتاله وهزيمته فصنع لك ما لا تصنعه الجيوش ، يعني أن مهابتك في قلوب الأعداء أبلغ من رجالك وأبطالك الذين معك في جيشك.

8-أَلَزَمْتَ نَفْسَكَ شَيْئًا لَيْسَ يُلْزَمُهَا أَنْ لَا يُوَارِيَهُمْ أَرْضٌ وَلَا عَلمٌ

- معاني المفردات
- يواريهم : يستترهم
- علم : جبل
- شرح البيت :
- يقول :ألزمت نفسك أن تتبعهم أينما فروا وتدركهم حيثما تواروا من الأرض وهذا أمر لا يلزمك بعد أن تكون قد هزمتهم ، يريد أن لا يرجع عنهم إلا بعد قتلهم ولا يكفيه ما يكفي غيره من الظهور عليهم

9-أَكَلَمَا رُمْتَ جَيْشًا فَاثْنَى هَرَبًا تَصَرَّفَتْ بِكَ فِي آثَارِهِ الْهَمُّ

- معاني الكلمات
- رمت : طلبت
- اثثنى : ارتد
- شرح البيت
- يقول: أي كلما طلبت جيشا فارتد هاربا منك وهزمته ، حفزتك همتك إلى اقتفائه واقتفاء آثاره حتى تعمل فيهم سيفك، وهذا استفهام واستنكار : أي ليس عليك أن تفعل وحسبك انهزامهم

10-عَلَيْكَ هَزْمُهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ وَمَا عَلَيْكَ بِهِمْ عَارٌ إِذَا انْهَزَمُوا

- معاني المفردات :
- المعترك : ملتقى الحرب
- شرح البيت
- ويقول : عليك ان تهزمهم اذا التقو معك في مجال الحرب والقتال ولا عار عليك اذا انهزموا وتحصنوا بالهرب خوفا من لقائك فلم تنجح بقتلهم

١١-أما ترى ظَفراً خُلواً سوى ظَفَرٍ    تصافحت فيه بيضُ الهندِ واللممُ

- معاني المفردات :
- ظفر : الفوز
- اللمم : جمع لمة وهي شعر الرأس اذا تجاوز شحمه الاذن
- شرح البيت :
- يقول : لا يحلو لك الفوز الا اذا ضربت رؤسهم بالسيف والتقت سيوفك بشعورهم

١٢-يا أعدلَ الناسِ إلا في معاملتي    فيك الخِصامُ وأنتَ الحِصمُ والحَكَمُ

- شرح البيت :
- يقول : فأنت يا سيف الدولة عادل مع كل الناس إلا معي، لكنني لا أستطيع أن أخاصمك وأحاكمك عند أي أحد لأنك أنت الحاكم. وقد ضمن المتنبّي في هذا البيت هجاء لسيف الدولة فأنت أعدل الناس لكنك تظلمني

١٣-أعيذُها نظراتٍ منك صادقةً    أن تحسبَ الشَّحمَ فيمن شَحْمُهُ ورمُ

- معاني المفردات :
- أعيذها: أنزهها، أو أرفعها عن ذلك.
- الشحم: هو الدهن.
- شرح البيت:
- نجد هنا سخرية من سيف الدولة مع أن ظاهر البيت مديح، فإنني أعيذ نظراتك وأنزهك عن أن تظن بأن الإنسان العليل السقيم الذي عنده ورم ومرض بأنه سمين وهذا الورم شحم. يريد أن يقول له بأنه يجب أن تميز بين من يحبك بصدق وبين من يدعي حبك.

١٤-وما انتفاعُ أخي الدُّنيا بناظرِهِ    إذا استوتَ عندَ الأنوارِ والظُّلُمِ

- معاني المفردات :
- انتفاع: مصدر صريح من الفعل انتفع معناه الفائدة.
- استوت: تساوت وتقاربت.
- الظلم: جمع ظلمة ومعناه العتمة.
- شرح البيت:
- يكمل الشاعر في الحديث عن أن الإنسان يجب أن يميز بين الصواب والخطأ، فلا فائدة لنظر الإنسان إن لم يفرق بين النور والظلام، وهذا البيت فيه هجاء مبطن لسيف الدولة أيضاً.

١٥- سَيَعْلَمُ الْجَمْعُ مَمَّنْ ضَمَّ مَجْلِسُنَا      بِأَنْنِي خَيْرُ مَنْ تَسْعَى بِهِ قَدَمُ

١٦- أَنَا الَّذِي نَظَرُ الْأَعْمَى إِلَى أَدْبِي      وَأَسْمَعْتُ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمُ

١٧- أَنَامُ مَلَأَ جُفُونِي عَنْ شَوَارِدِهَا      وَيَسْهَرُ الْخَلْقُ جَرَّاهَا وَيَخْتَصِمُ

• معاني المفردات:

- صمم: فقدان حاسة السمع.
- ملء جفوني: كناية عن النوم الهانئ، لا يشغل تفكيره شيء.
- شواردها: جمع شاردة، وهي القصيدة التي تنتشر.
- جرّاه: من أجلها.
- شرح الأبيات :
- يبدأ الشاعر في هذه الأبيات بإظهار اعتزازه بنفسه وفخره بذاته وشعره، فمن شدة اشتهاه شعره فقد نظر إليه الأعمى، وكلماته اخترقت المسامع حتى وصلت إلى الأصم، لذلك فهو ينام مرتاحاً هانئاً لا يشغله نظم شعر أو كتابته، أما باقي الناس فإنهم يسهرون من أجلها.

١٨- وَجَاهِلٌ مَدَّ فِي جِهْلِهِ ضَحْكِي      حَتَّى أَتَتْهُ يَدُ فَرَّاسَةٍ وَقَمُ

• معاني المفردات:

- مده : أمهله وطول له
- الفرس : دق العنق
- شرح البيت :
- يقول : رب جاهل خدعته مجاملتي واعتز بضحكي و استخفافي واتركه في جهله حتى افترسه وأبطش به، اي أنه يغضي عن الجاهل ويحلم الى أن يجازيه ويعصف به

١٩- إِذَا رَأَيْتَ نِيَوْبَ اللَّيْثِ بَارِزَةً      فَلَا تَظُنَّنَّ أَنَّ اللَّيْثَ يَبْتَسِمُ

• معاني المفردات :

- الببداء: الصحراء، الأرض القاحلة.
- القرطاس: الصحيفة التي يكتب فيها.
- شرح البيت:
- يعود المتنبي مرة أخرى يفتخر بنفسه ويمدحها ويعتد بها، لذلك يقول أن كل شيء في هذه الدنيا يعرفني حتى الصحراء والقلم والخيل والليل، وكأنه يريد أن يقول لسيف الدولة أنني لا ينقصني شيء وأن كرامتي لن تقل بمجرد محبتي لك الكبيرة.

٢٠- وَمُهْجَةٌ مُهْجَتِي مِنْ هَمٍّ صَاحِبِهَا أَدْرَكْتُهَا بِجَوَادٍ ظَهَرَهُ حَرَمٌ

- معاني المفردات :
- المهجة : الروح
- الجواد: الفرس الكريم
- الهم : ما اهتممت به
- الحرم : مالا يحل انتهاكه
- شرح البيت :
- يقول : ورب مهجة مقاتل لي كانت مهجتي من هم ذلك المقاتل وغايته فاستطعت فعل ماكان ينوي فعله لي اي قتله بفرس جواد ظهره حرم لصاحبه وجريه امان لراكبه

٢١- رَجُلَاهُ فِي الرَّكْضِ رَجُلٌ وَالْيَدَانِ يَدٌ وَفَعَلَهُ مَا تَرِيدُ الْكَفُّ وَالْقَدَمُ

- شرح البيت:
- في هذا البيت يصف المتنبي جواده ويقول : رجلاه لسرعه ركضه وخفه وقعه كالرجل الواحد ويده كاليد الواحد لا تختلف في وقعها ولا تتخاذل في نقلها وفعله في السرعه ماتريده القدم التي بها تستعجل وفي المواته والموافقه ماتريده الكف التي بها تستوقف

٢٢- وَمُرْهَفٍ سِرْتُ بَيْنَ الْجَحْفَلَيْنِ بِهِ حَتَّى ضَرَبْتُ وَمَوْجَ الْمَوْتِ يَلْتَطِمُ

- معاني المفردات :
- المرهف : السيف الرقيق الشفرتين
- الجحفل : الجيش الكثير
- شرح البيت :
- يقول : ورب سيف سرت به بين الجيشين العظيمين حتى قاتلت به و الموت غالب تلتطم أمواجه وتضطرب

٢٣- الْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي وَالسَّيْفُ وَالرُّمْحُ وَالْقُرْطَاسُ وَالْقَلَمُ

- شرح البيت :
- يصف نفسه بالشجاعة والفصاحة وأن هذه الأشياء ليست تنكره لطول صحبتها إياها ، ويقول الليل يعرفني لكثرة سراي فيه وطول إدراعي له ، والخيل تعرفني لتقدمي في فروسيته، والبيداء تعرفني لمدامتي قطعها واستسهالي صعبها، والسيف والرمح يشهدان بحذقي بالضرب بهما، والقراطيس تشهد لإحاطتي بما فيها، والقلم عالم بإبداعي فيما أقيده

٢٤- صَحِبْتُ فِي الْفَلَوَاتِ الْوَحْشَ مُنْفَرِدًا حَتَّى تَعَجَّبَ مِنِّي الْقَوْرُ وَالْأَكَمُ

- معاني المفردات :
- الفلوات : الاراضي الواسعه الخاليه
- القور : جمع قارة وهي الأرض ذات الحجارة السوداء وتعني أيضاً أصاغر الجبال
- الأكَم : جمع أكمه و هو الجبل الصغير
- شرح البيت :
- يقول : صحبت الوحش في الفلوات منفردا بقطعها ، مستأنسا بصحبة حيوانها حتى تعجب مني سهلها وجبلها الكبير والصغير

٢٥- يا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نُفَارِقَهُمْ وَجَدَانَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمٌ

- شرح البيت :
- يقول الشاعر أنه يعز علي أن أفارقك، ويصف حاله بعد فراقه بأن وجدانه ونفسه أصبحت خاوية، وكأنه يريد أن يخبره بأن لا معنى للحياة بالبعد عنك.

٢٦- ما كان أخلقنا منكم بتكرمةٍ لو أن أمرَكُم من أمرنا أمم

- معاني المفردات :
- أخلقنا: أجدنا.
- أمم: قريب.
- شرح البيت:
- المتنبي في قلبه رغبة بالتكرمة والهدايا والمنزلة العالية، لذلك يعود الشاعر مرة أخرى ليعاتب سيف الدولة فيقول له: أنني أجدر الناس بالتكرمة لو أن مكنتي عندك كمكانتك عندي. وينوع الشاعر في استخدام أسلوب الجمع تارة وأسلوب المفرد تارة أخرى.

٢٧- إن كان سرَّكُم ما قال حاسدُنا فما لجُرح إذا أرضاكُم ألم

- شرح البيت :
- هنا يشتد العتاب لسيف الدولة، فلم تعد عتابات المتنبي مقتصرة على المنزلة والعطايا التي يريدها وإنما راح يعاتبه على استماعه للوشاة، لكن المتنبي ذكي جدا فبالرغم من عتابه له إلا أنه يقول له: إن كان سرك وأسعدك ما قال الحساد والوشاة عني فإن الجروح بالنسبة لي لا ألم بها إن كانت ترضيكم

٢٨- وبيننا لو رعيتم ذاك معرفةً إن المعارف في أهل النُّهى ذمم

٢٩- كم تطالبون لنا عيباً فيعجزكم ويكره الله ما تأتون والكرم

- معاني المفردات:
- ذمم: جمع ذمة وهي العهد.
- رعيتم: حافظتم وراعيتم معرفتكم لنا.
- شرح البيتين:
- ولأن الغرض الرئيسي من قصيدة واعر قلباه هو العتاب؛ لذلك لا نكاد نجد بيتاً يخلو من العتاب لسيف الدولة، فيستمر المتنبي ويقول: أنك يا سيف الدولة لو راعيت المعرفة التي بيننا لما استمعت للوشاة، والمعارف في أهل العقول كالذمم، لكنك استمعت لهم وجاريتمهم وطلبت لي عيوباً لكنك لم تجد في شيء يعيبي، والذي تفعله يكرهه الله ويكرهه أهل الكرم.

٣٠- ما أبعد العيب والنقصان عن شرفي أنا الثريا وذان الشيب والهزم

- شرح البيت :
- يقول : ما تلتسمونه في من عيب و نقصان بعيد عني مثل بعد الشيب عن الثريا، فما دامت الثريا لا تشيب و لا تهزم فأنا لا يلحقني عيب ولا نقصان

٣١-لَيْتَ الْغَمَامَ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ يُزِيلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدَّيْمُ

- معاني المفردات :
- الغمام: جمع غمامة وهي السحابة السوداء.
- صواعقه: جمع صاعقة وهي الصوت الشديد مع الرعد
- الديم: جمع ديمة وهو المطر المتواصل.
- شرح البيت:
- يرجو المتنبي كما رجا في الأبيات السابقة أن يكون الشر عند الذين يدعون حبه، والخير عنده، فيصف حال سيف الدولة بأنه يمطر على المتنبي بالصواعق المهلكة، بينما يعطي الآخرين الديم أي المطر والخير.

٣٢-أَرَى النَّوَى يَقْتَضِينِي كُلَّ مَرَحَلَةٍ لَا تَسْتَقِلُّ بِهَا الْوَحَادَةُ الرَّسْمُ

٣٣-لَنْ تَرْكَنَ ضَمِيرًا عَنْ مِيَامِنَا لِيَحْدُثَنَّ لِمَنْ وَدَّعْتُهُمْ نَدَمٌ

٣٤-إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا أَلَا تُفَارِقُهُمْ فَالرَّاحِلُونَ هُمْ

- معاني المفردات:
- النوى: البعد.
- يقتضيني: يأخذ مني، أو يكلفني.
- الوحادة الرسم: الإبل السريعة.
- شرح الأبيات:
- إن البعد عنك يا سيف الدولة يتطلب مني قطع مسافات طويلة لا تقدر عليها الإبل السريعة، لكنني سأرحل وأنت ستندم، فإنك لم تتوقع رحيلي وفراقك لك لذلك فأنت الراحل وأنت المغارق.

٣٥-شَرُّ الْبِلَادِ مَكَانٌ لَا صَدِيقَ بِهِ وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا يَصِمُّ

- معاني المفردات :
- يصم: يجلب العار.
- شرح البيت:
- يقول المتنبي أن أسوأ الأماكن هي التي لا صديق بها، وشر ما قد يفعله الإنسان في حياته ما يجلب له العار، وكأنه يقول لسيف الدولة أنت تفعل ما يجلب العار.

٣٦-وَشَرُّ مَا قَنَصْتَهُ رَاحَتِي قَنَصُ شُهْبِ الْبُزَاةِ سِوَاءٍ فِيهِ وَالرَّحْمُ

- معاني المفردات :
- الاقتناص : التصيد
- شهب : الصقر
- البزاة : نوع من أنواع الصقور الجارحه
- الرخم : طائر وحشي الطباع ويطلق على الشخص الضعيف
- شرح البيت :
- يشير المتنبي هنا الى : ان ما اولاه سيف الدوله من بره واطهره عليه من احسانه وفضله شاركه فيه من حساده اهل الغباوه ونازعه اياه اهل العجز والجهالة

٣٧-بأي لفظ تقول الشعر زَعْفَةً تَجُوزُ عِنْدَكَ لَا عُرْبٌ وَلَا عَجَمٌ

- معاني المفردات :
- الزعفه : السقاط من الناس
- شرح البيت :
- يقول المتنبي هنا مخاطبا سيف الدولة : بأي تقول الشعر ازال ليسوا عربا فصحاء فتحمدهم وليسوا عجماء لنعذرهم

٣٨-هذا عتابك إلا أنه مَقَّةٌ قد ضَمِنَ الدُّرَّ إِلَّا أَنَّهُ كَلِمٌ

- معاني المفردات
- مَقَّة: محبة.
- شرح البيت:
- ينهي المتنبي قصيدته بوصفه بأن العتاب الذي عاتبه لسيف الدولة ما هو إلا محبة كبيرة منه، وأن هذا العتاب مليء بالدرر على الرغم من أنه كلام.

شرح عام عن القصيدة :

- بنيت القصيدة على التقابل
- أكثر من الأفعال الماضية والمضارع للدلالة على استمراره الأمر
- أكثر المتنبي من التفاخر بنفسه
- برزت الحكمة في أبيات القصيدة مثل البيت الرابع عشر
- وجود الاستطراد في مدح ودم سيف الدولة
- أكثر من أسلوب الاستفهام
- استخدم بحر الطويل مما أضاف إلى القصيدة طابع موسيقي يناسب الموضوع الجلل
- التكرار في النص يقوي الدلالة ويؤثر على النفس

هذا التحليل للقصيدة أتيت به من بعض دواوين شرح ديوان المتنبي وإيضاً من شرح دكتور المادة ، أسأل الله أن يكون مفيد لكم ولو بشيء بسيط زميلتكم هاجر الجحافي